بقومه تفسير لاستغنائه بنفسه فيصير المعنى ان قيامه بنفسه هو عدم احتياجه لمحل يقومه وسياتي يقول وعند الفلاسفة معنى قيام الشي بنفسه ان مال العبارتين واحد فهذا تكرار وايضا هو بصدد التعريف باصطلاح المتكلمين لان التعريف المذكور لهم والمناسب له هو قوله ومعنى قيامه بنفسه عند المتكلمين ان فكان الاولى حذف هذه الجملة اعني قوله والمراد الخ ثم يرد عليه مواخذة اخرى هي انه لم يذكر تعريف الجوهر باصطلاح الفلاسفة مع انه بصدد بيان اصطلاحهم وقد عرفوه بانه موجود لا في موضوع فعدوله عن ذكر تعريفهم وذكر تعريف وقع باصطلاح بعض المتكلمين غير مرضي بل ذكر في المواقف انه تعريف للجسم باصطلاح الصلاحية من المعتزلة وذكر انه منقوض بالباري تعالى والجوهر الفرد والتعريف المشهور عند المتكلمين هو حادث متحيز بالذات قوله سواكان اي الشي الذي قام به شي اخر قوله كما في سواد الجسم يعني كما في الجسم باعتبار قيام السواد به وقوله كما في صفات الباري يعني كما في الباري تبارك وتعالى بالنسبة لقيام الصفات به وانما اولنا عبارته بذلك لان التعميم الذي ذكره انما هو في المحل الذي هو مصدوق الشي بقرينة قوله متحيز قوله والمجردات عطف على الصفات ولا يحتاج الى تاويل فان جعل معطوفا على الباري احتيج الى مثل التاويل المذكور قوله هي النفوس الناطقة النفس الناطقة جوهر مجرد عن المادة اي الهيولى متعلق بالبدن تعلق التدبير والتصرف وليست حالة في البدن باصطلاحهم والعقول جمع عقل وهو جوهر مجرد عن المادة متعلق بالاجسام تعلق التاثير قوله ونحوها نحو النفس الناطقة التي للانسان النفس الفلكية القايمة بالفلك فان كل فلك له نفس وتسمى النفوس الناطقة للانسان نفوسا ارضية والنفوس الفلكية نفوسا علوية لما انها متعلقة بالاجرام العلوية كتعلق الاولى بالاجرام الارضية السفلية ونحو العقول العشرة العلوية الملايكة الارضية وهي المدبرة للبسايط الاربعة النار والهوى والماء والتراب وهذا مبني على ان العقول باصطلاح الحكماء الخ الملايكة باصطلاح اهل الشرع كما ذكره غير واحد منهم الاصبهاني في شرح المطالع

ولنا

ولنا معهم كلام ذكرناه في الحاشية الكبرى وذكرنا عبارة المطالع في الحاشية الثانية فانظرها ان شيت قوله اي ليست بمركبة يرجع لقوله غير جسم والذي بعده لما بعده قوله واقسام الجوهر عند الحكما واما المتكلمون فلا يقولون بهذا التقسيم قوله فهو الهيولى هي كلمة يونانية معناها الاصل والمادة وفي اصطلاح الحكما جوهر في الجسم قابل لما يعرض له من الاتصال والانفصال محل للصورتين النوعية والجسمية وعن الصحايف ان الهيولى اربعة جوهر غير جسم الثانية جسم قام به صورة كالهيولى بالنسبة الى صورها النوعية الثالثة الاجسام مع صورها النوعية التي صارت محلا لصور اخرى كالخشب لصورة السرير والطين لصورة الكوز الرابعة ان يكون الجسم مع الصورتين محلا لصورة اخرى كالاعضا لصورة البدن واجزا البيت لصورته والهيولى الاولى جز الجسم والثانية نفس الجسم والثالثة والرابعة الجسم جز لهما قوله فهو اي ذلك الحال الصورة اطلق لفظ الصورة فشمل الصورة الجسمية والنوعية لان الجسم عندهم مركب من ثلاثة جواهر حل اثنان منها في الاخر يقال للمحل الهيولى ولكل من الحالين صورة قوله مركبا منهما اي الهيولى والصورة وقد علمت ان الصورة شاملة للصورة الجسمية وللنوعية فالتثنية باعتبار ان لفظ الصورة شامل لهما فلا منافاة بينه وبين ما قلناه انه مركب من ثلاثة جواهر قوله وان لم يكن كذلك اي لا حالا ولا محلا ولا مركبا منهما قوله اي شانه ذلك زاده لان الارواح مخلوقة قبل الاجسام فقبل خلق الجسم لا تعلق لها بالفعل لكن شانها ذلك بمعنى انه متى وجد الجسم تعلقت به لكن هذا انما يلايم اصطلاح المتكلمين والتقسيم جار باصطلاح الحكما وقد اختلفوا فيها فان افلاطون ومن قبله قالوا بقدمها مع التناسخ وقال ارسطاليس النفس حادثة وشرط حدوثها حدوث البدن وعليهما فالنفس الناطقة متعلقة بالبدن بالفعل وح فكان الاولى اسقاط هذه الزيادة ولذلك لم يذكرها غيره قال في شرح المطالع قال الحكما النفس غير حالة في البدن ولا مجاورة له لانها جوهر مجرد فلا يكون تعلقها بالبدن تعلق حلول كتعلق الصورة بالمادة والعرض بالموضوع كتعلق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)